ان يكون اصفا ما فيها علاجا لقساوة القلوب باذن الله تعالى
هذا تعبير عن ارادة الفعل بلفظه مجازا
كتبت هذه الرسالة جواب لما اى اردت كتابتها كقوله تعالى اذا
قمتم الى الصلوة فيكون الفاء فى قوله الاتية للتعقيب ويحتمل ان
يكون كتبت على ظاهره فالفاء للتفصيل وعلى التقدير من المبا
من البيان ان يكون وضع الديباجة بعد التصنيف لتكون صيقلا
للصدور هذا مع ما عطف عليه علة غائية للتالف وجلاء القلوب
وبهذا الاعتبار كان اسمها مطابقا على مسماه فانه صرح باسم
جلاء القلوب لتلك الرسالة فى بعض تصانيفه وذخيرة لنا يوم الدين
اى الجزاء يوم لا ينفع مال ولا بنون بدل او بيان ليوم بطريق الا
فتبيان تاكيدا او تمهيد لما يعقبه من الاستثناء اعم الافاضل اى لا
ينفع مال وان كان مصروفا فى الدنيا الى وجوه البر والخيرات
ولا بنون وان كانوا صلحاء مستاهلين للشفاعة احدا الا من اتى الله
بقلب سليم عن مرض الكفر والنفاق ضرورة اشتراط نفع كل منهما
بالايمان وقيل هو الاستثناء من فاعل ينفع بتقدير المضاف اى لا ينفع
الاموال من او بنوا من اتى الله بقلب سليم حيث انفق ماله فى سبيل الله
وارشد بنيه الى الحق وحثهم على الخير وقصد بهم ان يكونوا
عباد الله مطيعين شفعا له يوم القيامة وقيل المضاف المحذوف

ليس

ليس من جنس المستثنى منه بل يضرب من الاعتبار اى الا حال
من اتى الله بقلب سليم على انها عبارة عن سلامة القلب كانه
قيل الا سلامة قلب من اتى الله وقيل والمضاف المحذوف ما دل
عليه المال والبنون من الغنى منه كانه قيل يوم لا ينفع غنى من اتى
الله الاية لان غنى المرء فى دينه سلامة قلبه وقيل الاستثناء
المعنى ولكن سلامة قلبه تنفعه كل ذلك من بيضاوى ذكره القاضى وابو
السعود والاتيان من سورة الشعراء ووسيلة الى رضاء
رب العالمين واحسانه وفى اختياره من بين الاسماء ايماء
الى انه محتاج الى تربيته احتياج الاطفال فى جميع الاحوال
لعلنا برحمته باحسانه وفضله متعلق بنفع اشارة الى انه لا امتناع
باختياره تعالى واحسانه الا على طريق الوجوب عليه ولعانه اياه
وتصدير الجملة بكلمة الترجى لا ينافى الحصر مستفاد من تقديم المعمول
واردت عطف على كتبت ان اسل نسخة منها الى ذلك المولى المشار
مكافاة لبعض نعمه هذا مع ما عطف عليه علة غائية لتلك
الارادة والطاقة اللطيف الرفيق والاحسان العذر واما اصطلاحا
عند نا خلق القدرة على الطاعة وعن المعتزلة الامر المقرب
الى الطاعة كذا فى حواشى تفسير القاضى لصدر الدين زاده والمراد هنا

Copyright © King Saud University